المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-03-2007
الصفحـات : 26
العـــدد : 14822
المسلسل : 165

ملف صحفي

كتاب عرب وأجانب:

قمة الرياض مطالبة بحلول لقضايا

عكاظ (جدة)

القمة العربية التي تستضيفها الرياض يومي الاربعاء والخميس المقبلين حدث له أهمية خاصة ليس على المستوى العربي فقط بل على المستويين الاقليمي والدولي باعتبار ان الدول العربية كتلة إقليمية هامة تؤثر وتتأثر بالعالم بأسره لاسيما ان الدول العربية ذات ثقل اقتصادي وسياسي هام. كما ان لهذه القمة أهمية خاصة باعتبار ان المنطقة تعج بالقضايا الساخنة ولعل القضية الفلسطينية هي القضية المحورية والرئيسية واستجدت العديد من القضايا التي لا تقل خطورة عن القضية الأم مثل الوضع في العراق ولبنان والملف النووي الايراني وغير ذلك من الاحداث.. وفي هذه الصفحة تفاعل الكتاب من عدة دول عربية وأجنبية ليسطروا هذه المقالات التي تعكس الآمال المنوطة بقمة الرياض.

المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	27-03-2007	العـــدد :	14822
الصفحـات :	26	المسلسل :	165

النظام العربي واحتواء الأزمات

الدكتور أحمد يوسف أحمد «»*

أحمد

التحديات التي سيواجهها القادة العرب في القمة العربية بالرياض ستكون كبيرة، وذلك لان المخاطر التي تهدد منطقتنا اصبحت كثيرة.

فالقضية الفلسطينية على الرغم من اهميتها وحيويتها والتصعيد المستمر فيها إلا ان القضية العراقية بتعقيداتها وتطورات احداثها اصبحت تزاحمها في الأهمية، هذا فضلا عن قضايا دارفور والصومال.

وهناك موضوع آخر لا يقل أهمية عن ذلك، وهو موضوع حاضر في كل القمم العربية أقصد تفعيل العمل العربي المشترك.

يمكن ان تكون قمة الرياض هي قمة الحسم وتفعيل العمل العربي المشترك بشكل حقيقي لمواجهة التحديات الصعبة والمبادرات التي تأتينا من كل اتجاه.

لانه اذا لم يتخذ القادة العرب الاجراءات العملية لتفعيل العمل العربي.. فسوف تزداد ردود الفعل السلبية داخل أروقة امتنا.

نقطة اخرى جديرة بالتعليق وهي ما تردد حول تعديل المبادرة العربية، رغم ان حديث التعديل غير وارد بالمرة، وهو على أية حال لايجب ان يحرف نظرنا عن الحقيقة الأهم.

وهي ان اسرائيل ليست في المزاج او الوضع الذي يدفعها الى قبول مبادرة بيروت وإنما تريد المزيد من التنازلات العربية المسبقة التي تمكن اسرائيل من ان تبدأ اللهو بلعبة تفاوضية جديدة يرى العرب فيها ما لم يشهدوا له مثيلاً من فنون التحايل والمراوغات، وسيحسن القادة العرب صنعاً ان هم لم يكتفوا بتجاهل حديث التعديل الاسرائيلي فحسب وإنما اضافوا لذلك الموقف السليم امعاناً للنظر فيما يمكن عمله من أجل تصحيح ميزان القوى بين العرب واسرائيل، بل بينهم وبين كافة الاطراف الاخرى حتى لا يتجرأ عليهم او يستخف بهم احد بعد الآن.

وعموما يمكن القول ان هناك تفاؤلا حول نتائج القمة القادمة، فالنظام العربي الرسمي أظهر قدرة على احتواء الأزمات وان كان الامر اختلف في أزمة عام ٢٠٠٣م واحتلال العراق عنه في سابقاتها من الأزمات.

فالنظام العربي استطاع مواجهة أزمة ١٩٦٧م بكفاءة، وتمكّن من احتواء الخلافات العربية المصرية عقب اتفاق السلام مع اسرائيل بل استطاع احتواء أزمة الغزو العراقي للكويت.

بيد ان هناك تخفيضا لسقف التوقعات من النظام العربي تم تجاه هذه القضية.

والآن أعتقد ان الخلافات العربية العربية تكاد تكون قد اختفت لكن اختفاء الصراع لا يعني ان الجسد اصبح فاعلا.

«» مدير معهد الدراسات العربية بالقاهرة*